جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

دور معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في ظلِّ التَّغيُّرات العالميَّة المفاجئة (التَّعليم في أزمة كورونا أنموذجاً)

The role of the Arabic language teacher for non-native speakers in light of sudden global changes (Education in the Corona Crisis as a Model)

إعداد

د/ منى يوسف محمَّد وقيع الله

الأستاذ المشارك بجامعة أمّ القرى بمكَّة المكرَّمة

معهد تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها

(العدد الرابع والأربعون)

(الإصدار الثاني-مايو)

(الجزء الثاني (١٤٤٦هـ /٢٠٢٥م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) *2536- 9083*

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٠٢٥/٦٢٧١م

دور معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في ظلِّ التَّغيُّرات العالميَّة المفاجئة (التَّعليم في أزمة كورونا أنموذجاً)

د. منى يوسف محمَّد وقيع الله

الأستاذ المشارك بجامعة أمّ القرى بمكَّة المكرَّمة، معهد تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها

البريد الإلكتروني : *mywagialla@uqu.edu.sa*

الملخص

هدفت الدِّراسة إلى إبراز دور معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في ظلِّ التَّغيُّرات المفاجئة والتَّحوُّل من التَّعليم عن قرب (الفصول التَّقليديَّة) إلى التَّعليم عن بعد (الفصول الافتراضيَّة) في ظلِّ أزمة كورونا أنموذجًا، وللتحقُّق من ذلك تمَّ استخدام المنهج الوصفيّ لمعرفة دور معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في عمليَّة التَّحوُّل في ظلِّ المتغيِّرات الَّتي شهدها العالم نتيجة جائحة كورونا، بالإضافة إلى عرض بعض الدِّراسات السَّابقة ذات الصِّلة بالموضوع، ثمَّ تقديم وصف لدور معلِّم اللُّغة العربيَّة في العمليَّة التَّعليميَّة في التَّعليم عن قرب (الفصول التَّقليديَّة) ودوره في العمليَّة التَّعليميَّة عن بعد (الفصول الافتراضيَّة) في شكل مقارنة بين نمطي التَّعليم، ورصد بعض الصُّعوبات الَّتي صاحبت هذا التَّحوُّل. تنتهج الدِّراسة المنهج الوصفي التَّحليلي، من أهمِّ النَّتائج الَّتي توصَّلت إليها الدِّراسة: أنَّ دور معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في التَّعليم عن بعد (في ظلِّ أزمة كورونا)، لا يختلف كثيرًا عن دوره في التَّعليم عن قرب في الفصول الدِّراسيَّة التَّقليديَّة؛ إلَّا في عدم اللِّقاءات المباشرة بينه وبين الطُّلَّاب. إنَّ للمعلِّم دورًا كبيرًا في تهيئة الطُّلَّاب وشرح ظروف الانتقال وإعانتهم نفسيًّا على تسهيل الأمر، خاصَّة أنَّ بعض الطُّلَّاب قابلوا الأمر في بدايته بنوع من الاستهتار وعدم الجديَّة واستبعادهم لمواصلة الدِّراسة بهذا النَّمط الَّذي

لم يتعرَّف عليه الكثير من الطُّلَّاب، رغم علاقتهم اللَّصيقة والمميزَّة بأدوات التَّقنيَّة والاتِّصال وسهولة التَّعامل مع الأجهزة الرَّقميَّة. – تعليم اللُّغات يتطلَّب نوعيَّة من التَّواصل المباشر بشكل مكثَّف بين المتعلِّمين، المعلِّم المتميِّز يمكنه ملء الفراغ الَّذي يحدثه هذا البعد.

الكلمات المفتاحية: العمليَّة التَّعليميَّة ، معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها ، التَّعليم عن بعد ، الواقع الافتراضي، التَّغيُّرات المفاجئة.

The role of the Arabic language teacher for non-native speakers in light of sudden global changes (Education in the Corona Crisis as a Model)

Muna Yousif Mohamed WagiAlla
Associate Professor at Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah
Institute for Teaching Arabic to Non-Native Speakers
Email: mywagialla@uqu.edu.sa

Abstract:

This study aims to highlight the role of the Arabic language teacher for non-native speakers in light of the sudden changes and the shift from face-to-face education (traditional classrooms) to distance education (virtual classrooms) during the Corona crisis as a model. To verify this, the descriptive approach was used to identify the role of the Arabic language teacher for non-native speakers in the transformation process in light of the changes witnessed by the world as a result of the Corona pandemic. In addition, it presented some previous studies related to the topic, then provided a description of the role of the Arabic language teacher in the educational process in face-to-face education (traditional classrooms) and his role in the distance education process (virtual classrooms) in the form of a comparison between the two educational models, and monitored some of the difficulties that accompanied this transformation. The study adopts a descriptive and analytical approach, one of the most important findings of the study is that the role of the Arabic language teacher for non-native speakers in distance learning (during the COVID-19 crisis) is not much different from his role in face-to-face learning in traditional classrooms, except for the absence of direct interactions between him and the students. Teachers play a significant role in preparing students for the transition, explaining the circumstances of the transition, and providing them with psychological support to facilitate the process. This is especially true since some students initially approached the transition with a sense of indifference and lack of seriousness, and they rejected continuing their studies in this style, which many students were unfamiliar with, despite their close and distinctive relationship with technology and communication tools and their ease of using digital devices. Language teaching requires a type of intense, direct communication between learners. An outstanding teacher can fill the void created by this dimension.

Keywords: *The educational process , Arabic language teacher for non,native speakers , Distance learning , Virtual reality , Sudden changes.*

المقدمة

ثمَّة تحديات تواجه المعلِّم في ظلِّ التَّحوُّل المفاجِئ من طرق التَّدريس والتَّعليم التَّقليديّ إلى طرق التَّدريس والتَّعليم المغاير الَّذي فرضته جائحة كورونا، إذ وجد نفسه دون مقدِّمات أمام أجهزة تقنيَّة معقَّدة يتعامل من خلالها مع طلابه بدلًا من اللِّقاءات المباشرة، حيث تحوَّل التَّعليم (عن قرب) إلى التَّعليم (عن بعد)، لا سيما أنَّ كثيرًا من المعلِّمين لهم خصومات متفاوتة مع هذا النَّمط من التَّعليم، منهم من يعتبره نوع من أنواع الإقصاء والاستغناء عن المعلِّم أو التَّقليل من مهامه وإزالته من المشهد التَّعليمي برمَّته إذا تطوَّر الأمر، وبتلك المخاوف التَّراكميَّة السَّابقة بعض المعلِّمين ينعت شهادات التَّعليم عن بعد بعدم الكفاءة بل عدد من المؤسَّسات التَّعليميَّة في مجال التَّوظيف التَّدريسي لا تعترف به؛ ولكن الآن الوضع تغيَّر بصورة مذهلة، فرض التَّعليم عن بعد نفسه رغم أنف خصومه واحتلَّ مرتبة الصَّدارة بلا منافس في ظلِّ التَّغيُّرات العالميَّة المفروضة من واقع جائحة كورونا، والسُّؤال الَّذي يطرح نفسه هنا: ما دور المعلِّم في ظلِّ هذا الواقع وتلك التَّغيُّرات والتَّطوُّرات؛ من هذه المؤشرات وغيرها كان موضوع هذه الدِّراسة (دور معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في ظلِّ المتغيِّرات العالميَّة المفاجئة، التعليم في أزمة كورونا أنموذجا).

مشكلة الدِّراسة:

وتتمثَّل مشكلة الدِّراسة في عدَّة أسْئِلة يتصدَّرها السُّؤال المحوريّ الآتي:

– ما دور معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في عمليَّة التَّحوُّل من التَّعليم عن قرب إلى التَّعليم عن بعد؟ والَّذي تتفرَّع منه الأسئلة الآتية:

– ما أساليب التَّدريس الَّتي استخدمها معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في عمليَّة التَّحوُّل من التَّعليم عن قرب إلى التَّعليم عن بعد؟

– ما الصُّعوبات والمشاكل الَّتي واجهت معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في عمليَّة التَّحوُّل من التَّعليم عن قرب إلى التَّعليم عن بعد؟

أهدافُ الدِّراسةِ:

تهدف هذه الدِّراسة إلى إبراز دور معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في ظلِّ التَّغيُّرات المفاجئة والتَّحوُّل من التَّعليم عن قرب إلى التَّعليم عن بعد وكيفيَّة تعايشه وتأقلمه مع هذا الواقع الافتراضي والصُّعوبات الَّتي واجهته.

أَهميَّة الدِّراسةِ: تكمن أهميَّة الدِّراسة في أنَّها تتناول إحدى الموضوعات الآتية والتَّي فرضها واقع أزمة عالميَّة أربكت كلَّ العالم وفي جميع مناحي الحياة، لذا نتوقع أن تستفيد منها الجهات التَّالية:

معلِّمو اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها – واضعو المناهج – المهتمُّون باستراتيجيَّات طرق التَّدريس – واضعو الخطط الاستراتيجيَّة.

منهج الدِّراسة: تستخدم الدِّراسة المنهج الوصفيّ.

حدود الدِّراسة:

الموضوعيَّة: دور معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في ظلِّ التَّغيُّرات العالميَّة المفاجئة – التَّعليم في أزمة كورونا أنموذجًا من واقع علم اللُّغة التَّطبيقي.

الزَّمانيَّة: أجريت الدِّراسة في ٢٠٢٣م.

المكانيَّة: تمَّ إجراء الدِّراسة في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة.

محاور الدِّراسةِ:

تتناولُ الدِّراسةُ النِّقَاط التَّاليةِ:

- مصطلحات مفاهميَّة
- الدِّراسات السَّابقة المشابهة للموضوع ومناقشتها.
- معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في ظلِّ المتغيِّرات العالميَّة (التَّعليم عن بعد).
- صعوبات ومشاكل تواجه معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في ظلِّ المتغيِّرات العالميَّة (التَّعليم عن بعد).

- النَّتائج والمناقشة

١- مصطلحات مفاهميةٌ:

هي بمثابة التَّعريف ببعض مصطلحات الدِّراسة كتعريف إجرائي من جانب، ومن جانب آخر توثيق لأطر مصطلحات متداولة في أروقة الدّراسات والبحوث التَّربوية واللّغويَّة، فضلًا عن بعض المواقف الَّتي تواجه معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها داخل الصَّف ولاسيما وهو يُدرِّس المفردات من حيث الإفراد والتَّثنية والجمع، والتَّذكير والتَّأنيث، والمضاد والمرادف، والدَّخيل والمقترض؛ فكثير ما يسأل الطُّلَّاب ما الفرق بين المعلِّم والمدرِّس؟ وأيُّهما أفضل أن أقول معلِّم أم مدرِّس؟

التَّدريس (Instruction): عمليّة تفاعليَّة من العلاقات والبيئة واستجابة المتعلِّم الَذي يلعب فيها دورًا جزئيًا، ويتمُّ الحكم عليها في التَّحليل النّهائي من خلال نتائجها، هى تعليم المتعلِّم، وعرِّف بأنَّه مجموعة الأنشطة الفعَّالة الَّتي يقوم بها المعلِّم في موقف تعليمي لمساعدة المتعلِّمين في الوصول إلى أهداف تربويَّة محدودة، ولكي تنجح عمليَّة التَّدريس الفعَّال لا بدَّ من توفير الوسائل والإمكانات، واستخدامها بطرائق وأساليب متبعة للوصول إلى أهدافه(١). وأنَّه عمليَّة إنسانيَّة مقصودة هدفها مساعدة المتعلِّمين على التَّعلُّم، فهو الجانب التَّطبيقيّ التّكنولوجي للتَّربيَّة، ويتضمَّن شروط التَّعليم والتَّعلُّم معاً، ويحتاج إلى معلِّم وآلة، وقد يتمُّ داخل الغرفة الصَّفيَّة أو خارجها. أمَّا التَّعليم (Teaching): فهو العمليَّة والإجراءات والخطوات أو الآليات الَّتي يقوم بها المعلِّم لإحداث تغيّرات عقليَّة ووجدانيَّة ومهارات أدائيَّة لدي المتعلِّمين. أمَّا التَّعلُّم (Learning): عرِّف تعريفات عديدة على اختلاف أصحابها ومنطلقاتهم الفكريَّة والتَّربويَّة ولكنَّها تتَّفق وتتَّسق في أساسياته، عرِّف بأنَّه تغيّر مقصود في السُّلوك يستدلُّ عليه من أداء المتعلِّم، وهو ناتج من الخبرات أو التَّدريب، وثابت نسبيًا ولا

(١) الحوامدة وآخرون، ٢٠١١م، ص١٥.

يمكن ملاحظته بشكل مباشر بل نستدلُّ عليه من خلال التَّغيرات الَّتي تطرأ علي سلوك المتعلِّم، وهو (الأساس النَّظريّ للممارسات التَّعليميَّة الَّتي يمارسها الطَّلبة في المواقف الصَّفيَّة) للاستفادة منها في تنمية مهاراتهم الفطريَّة واكتساب معارف تسهم في قدر من التَّنيمية المجتمعيَّة، والتَّعلم إذا لم يحدث تطوُّرًا ظاهًا فهو ليس تعلُّمًا، ولذا يقال لا يسمَّى التَّعلُّم تعلُّما إلَّا إذا ظهر في صور سلوكيَّة قابلة للملاحظة[١].

من خلال هذه التَّعريفات السَّابقة لمفهوم التَّدريس والتَّعليم يبرز سؤال يطرح نفسه هل يمكن القول: أنَّ التَّعليم والتَّدريس مترادفان؟ ذكر[٢]: أنَّ هناك خلط بين التَّدريس والتَّعليم؛ فالتَّعليم علم لأنَّه عمليَّة مخطَّطة تسير وفق أصول وقواعد مدروسة إذ يمكن تدريس هذه القواعد والأصول بما يتضمَّنه من مهارات أساسيَّة، والتَّدريس يعني أيضًا مجموعة من الأحداث المتتالية الَّتي تسير وفق أزمان محدَّدة لما يتمُّ تنفيذه من أنشطة وما يجرية الطَّلبة من أداءات، كذلك التَّدريس يضمُّ مجموعة من الأحداث الخارجيَّة الَّتي صمَّمت من أجل دعم العمليَّات الدَّاخلية للتَّعلُّم.

وخلاصة الأمر أنَّ التَّدريس عمليَّة تفاعل متبادل بين المعلِّم والمتعلِّم وعناصر البيئة المحليَّة الَّتى يهيئها المعلِّم والمعلومات والحقائق ولبناء القيم والاتِّجاهات الايجابيَّة المخطَّط لها في فترة زمنيَّة معيَّنة، أمَّا التَّعليم هو اتِّصال منظَّم مستمر وهادف بين المعلِّم والمتعلِّم، وتأثير في شخص آخر وجعله ذا علم بالشَّيء وقادر، والقادر ينقل المعرفة والآخرين يستقبلونها، وللتَّعليم معنى واسع يعني كلّ تأثير واع على شخص آخر لاكسابه خبرة ما، أو إحداث في سلوكه، أمَّا المعنى الضَّيق للتَّعليم

(١) جابر، ٢٠٠٥م، ص ٦٤-٦٧) و (مازن، ٢٠١٥م، ص٥-٦.
(٢) جابر،٢٠٠٥م، ص٨٢-٨٣.

فيقصد به ما يحدث في الدَّرس أو الصَّف، والتَّعلم مصطلح يستخدم للدِّلالة على تعديل السُّلوك عن طريق الخبرة والنَّشاط الذَّاتي للمتعلِّم(١).

التَّدريس هو نقل المادَّة العلميَّة إلى الطَّلبة بأيِّ وسيلة كانت، وهو مهمَّة محصورة في الدِّراسة والتَّحصيل العلميّ أكثر من أيِّ جانب آخر، في حين أنَّ المعلِّم هو المدرِّس والمربِّي والموجِّه والأب والأخ والصَّديق، الَّذي يجده الطَّالب إلى جانبه في كافَّة الظُّروف وشتَّى الأحوال وخلاصة القول: نوردها في فتوى مجمع اللُّغة العربيَّة بمكَّة على الشَّابكة الدَّوليَّة (الأصلُ في الدَّرْس: دَرَسَ الكتابَ يَدْرُسُه دَرْسًا ودِراسَةً أَيّ ذلَّلَه بكَثْرة القراءَة حتّى خَفَّ حفظُه وانقادَ، ومنه قولُه تعالى: «وكذلك نُصَرِّفُ الآياتِ وليَقولوا دَرَسْتَ» أيّ ليزعُموا أنّكَ قرأتَ كُتبَ أَهل الكتاب أَيّ تعلمتَها وعُلِّمْتَها. والمُدارَسَةُ والدِّراسُ أن تقرأَ على غيرِك ويقرأ غيرُك عليْكَ. ودَرَسْتُ السّورةَ أَي حَفظتها، ودَرَّسْتُه إِياه حفَّظْتُه، وكذلكَ أَدْرَسْتُه، فالمُدرِّسُ المُحفِّظُ المُذكِّرُ الَّذي يَتعاهدُ المُصحَفَ أو العلمَ مع الحُفّاظ. أمّا المُعلِّمُ فهو أعمُّ لأنّه يدخُلُ في مَعْناه كلُّ مَن علَّم غيرَه شيئاً، فالأستاذُ والمعلّمُ يُعلّمان غيرَهُما العلمَ وطرُقَ النّظرِ والبَحث، والصّانعُ يُعلّمُ غيرَه صنعَتَه، والمُكلِّبُ يُعلّمُ الكِلابَ الصّيدَ «تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّـهُ» (المائدة:٤)، والمُصلحُ مُعلِّمُ النّاسِ الخيرَ، وقد ينصرِفُ المعنى أيضًا إلى ضدّ ذلِكَ: « إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ» (طه:٧١) وبعدَ الوُقوفِ على دلالةِ الكلمتَيْن؛ وهي أنّ بينَهُما عُمومًا وخصوصاً، فالمُعلّمُ يُمكنُ أن يوصَفَ به كلُّ مَن يعلّمُ غيرَه شيئا، والمدرِّسُ مقصورٌ على تدريس العلم)(٢).

المتغيِّرات العالميَّة: نقصد بها المتغيِّرات العالميَّة المستمرَّة والمتجدِّد الَّتي تلعب دورًا في تشكيل مهنيَّة المعلِّم خاصَّة في ظلِّ التَّطور التّكنولوجي وثورة التَّقنيات، والاقتصاد

---

(١) أبو النَّصر، ٢٠٠٧م، ص ١٨٠- ١٨٢.

(٢) http://www.m-a-arabia.com/vb/s.

المعرفي، وربط المناهج بالحياة في عصر المعرفة، هذه التَّطورات التَّقنيَّة حدثت وتحدث بصورة متسارعة فضلًا على ظهور العديد من الوسائط التَّقنيَّة التَّعليميَّة والَّتي أصبحت فرضًا للمعلِّم مواكبتها والتَّدريب عليها باعتبارها جزء لا يتجزَّأ من الواقع هذا بصورة عامَّة، أمَّا على نحو خاصّ نقصد بالمتغيِّرات العالميَّة في هذه الدِّراسة أزمة جائحة كورونا.

المعلِّم: تعدَّدت تعريفات ومفاهيم أدوار المعلِّم باختلاف الباحثين، منهم من يركِّز على دوره من زاوية المفاهيم التَّربوية الشَّاملة ويحمله مسؤوليَّة تحقيق الأهداف السُّلوكيَّة من خلال أدائه التَّربويّ والتَّعليميّ، ومنهم من يركِّز على دوره في تمليك الطُّلَّاب أدوات تمكِّنهم من اكتساب مهارات معرفيَّة وسلوكيَّة تجعلهم أن يكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، وقيل إنَّ المعلِّم المتميِّز الَّذي يستخدم أساليب فعَّالة في التَّدريس هو مفتاح الوصول لمعايير عاليَّة الجودة، وذكر[1]: أنَّ الدِّراسات المعاصرة تؤكِّد أنَّ فاعليَّة المعلِّم تشكِّل العامل الأبرز في نجاح الطَّالب، والمعلِّم يسهم في تحسين المخرجات الأكاديميَّة والوجدانيَّة والاجتماعيَّة للطُّلَّاب. ومن التَّعريفات المتميِّزة لأدوار المعلِّم تعريف[2]: بأنَّه الرَّكيزة الأساسيَّة في العمليَّة التَّعليميَّة فيقع عليه العبء الأكبر في تزويد الطُّلَّاب بكلِّ ما هو مستحدث من حقائق وقوانين وتشكيل اتِّجاهاتهم على نحو يمكنهم من التَّأقلم مع التَّغيرات المستقبليَّة وتساعدهم على توظيف امكانياتهم العقليَّة والانفعاليَّة والمهاريَّة من أجل مواجهتها ممَّا يعود بالنَّفع على أنفسهم وعلى مجتمعهم. وهذا التَّعريف شامل لكافَّة الجوانب الَّتي ذكرت في التَّعريفات السَّابقة لأدوار المعلِّم، ويفرد جوانب تتَّسع لتشمل كلّ التَّغيُّرات المستقبليَّة الَّتى قد تحدث من التَّطور التَّقني والمادِّي الَّتي قد تخلق بدورها أنماط مختلفة من التَّعليم مغايرة لأنماط

(١) الدَّخيل، ٢٠١٦م، ص٣٢.
(٢) الطّناوي، ٢٠١٣م، ص١٠.

التَّعليم التَّقليديّ والَّتى قد تزيد عبء دور المعلِّم ولا تنقصه، كما توعد عدد من الباحثين عند تعريفاتهم للتَّعليم عن بعد والتَّعليم الإلكتروني، بالعكس كلّ الوقائع والتَّجربة العمليَّة تؤكِّد وتثبت دور المعلِّم حتَّى مع تزايد حركة التَّقدم التَّقنيّ وتطوُّر استراتيجيَّات التَّدريس الَّتي تركِّز على التَّعليم والمتعلِم أكثر من تركيزها على التَّعليم والمعلِّم[١]، بل في هذا العصر أصبح دور المعلِّم مستشارًا معلوماتيًّا وموجِّهًا ومرشدًا ومهيِّئًا لبيئة التَّدريس الفعَّال. ويستصحب معه الطَّفرة القادمة في نظم التَّعليم، أهدافه وأساليبه وما قد يحمله المستقبل من اتِّجاه نحو التَّعليم الذَّاتي والتَّعليم عن بعد والتَّعليم المفتوح باعتباره تعليم يفتح أبوابه لكلِّ راغب بصرف النَّظر عن عمره أو جنسه أو طرق معيشته لأحداث صور متعدِّدة من صور التَّنمية الَّتي سوف تفرض نفسها في كلِّ مناحي الحياة لاسيما في ظلِّ الانفجار المعرفي المتعاظم[٢].

٢- الدِّراسات السَّابقة:

قبل الولوج في موضوع معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في ظلِّ المتغيِّرات العالميَّة نقف على بعض الدِّراسات السَّابقة، فهي تلعب دورًا أساسيًّا في فلسفة بناء الدِّراسات والبحوث الجديدة ويمكن الإستفادة من أهداف ونتائج وتوصيات ومقترحات هذه الدِّراسات في وضع الأطروحات والدِّراسات الجديدة، وموضع المعلِّم ودوره وإعداد وبناء كفاياته من أكثر الموضوعات طرحًا وتناولًا في البحوث والدِّراسات اللُّغويَّة، نختار منها ما يناسب بصورة مباشرة هذه الدِّراسة، منها:

١- الدِّراسة الأولى: دراسة (هبة عبداللَّطيف،٢٠١٦م) معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها الكفايات والمهارات، الَّتي سردت أدوار المعلِّم في عدد من النَّماذج حيث أوضحت أنَّ المعلِّم يعدُّ من العناصر الأساسيَّة للعمليَّة التَّعليميَّة (المعلِّم، والمتعلِّم،

(١) طعيمة، ٢٠٠٦م، ص٩.

(٢) مازن، ٢٠١٥م، ص٧.

والمنهاج) لأنَّ المعلِّم بمهاراته المهنيَّة التَّربويَّة والتَّواصليَّة والتَّقنيَّة يستطيع التَّأثير على العنصرين الآخرين، وذلك يتمُّ من خلال التَّخطيط للدَّرس، والإلمام بطرائق التَّدريس، وإدارة الصَّف، والتَّعامل مع الطُّلَّاب، وإدارة الحوار، وطرح الأسئلة، وبناء الاختبارات، وغير ذلك حتَّى يستطيع أن ينجح في مهمَّته، وصنِّفت الدِّراسة المعلِّم إلى ثلاث فئات: أ. من حيث الجنسيَّة: هناك معلّم ناطق بالعربيَّة، وآخر غير ناطق بها. ولكلٍّ منهما مزاياه وسلبياته، ب. من حيث التَّخصص: هناك معلِّم متخصِّص في اللُّغة العربيَّة وآدابها (وهو قليل) ومعلِّم غير متخصِّص (وهو الغالب) ج. من حيث الإعداد اللُّغوي: هناك معلِّم حصل على مؤهِّل علميّ تربويّ عام (وهو قليل) ومعلِّم حصل على مؤهِّل تربويّ في تخصُّص تعليم اللُّغة العربيَّة (وهو نادر) ومعلِّم بلا إعداد تربويّ (وهو الغالب). ومن الجوانب المهمَّة في هذه الدِّراسة سردت خصائص معلِّمي اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في ضوء المعايير العالميَّة: معايير المجلس الوطني الأمريكي (ACTFL) والمعايير المهنيَّة للمعلِّم في المملكة الأردنيَّة الهاشميَّة. كما أوضحت الدِّراسة بعض الاستراتيجيَّات الَّتي يجب على المعلِّم اتِّباعها في تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، وسوف تستفيد الدِّراسة الحاليَّة من هذه الدِّراسة في جوانب عديدة خاصَّة من تلك الاستراتيجيَّات(١).

٢- الدِّراسة الثَّانية: دراسة (إبراهيم حسن الرّبابعه ٢٠١٦م) الكفايات التَّعليميَّة اللازمة لمتعلِّمي اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها ومدى ممارستهم لها، هدفت إلى بناء قائمة كفايات تعليميَّة اللازمة لمتعلِّمي اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها وبيان مدى ممارستهم لها، طبَّقت الدِّراسة على عيِّنة مختارة (٢٤) معلِّمًا ومعلِّمة في شعبة اللُّغة في مركز اللُّغات في الجامعة الأردنيَّة وتضمَّت قائمة الكفايات التَّعليميَّة اللازمة (٨) مجالات رئيسة و(٩٦) كفاية فرعيَّة، أجرى الباحث المعالجة الإحصائيَّة للأواسط

(١) https://www.aluk

الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة. من أهمِّ النَّتائج الَّتي توصَّلت لها الدِّراسة: بناء قائمة بالكفايات التَّعليميَّة اللازمة لمعلِّمي اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، أهمّ توصيات الدِّراسة: اعتماد قائمة للكفايات التَّعليميَّة في برنامج اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها ومراكزها ومعاهدها، وتوجيه وإخطار واضعي المناهج إلى أهميَّة الكفايات التَّعليميَّة.

٣-الدِّراسة الثَّالثة: دراسة (جميلة خليل أحمد، ٢٠١٢-٢٠١٣م)، دراسة أهمّ الصُّعوبات الَّتي تواجه معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، تناولت الدِّراسة الأسس العلميَّة لتصميم منهج تعليم اللُّغة العربيَّة للتَّلاميذ غير النَّاطقين بها، وتحديد أهدافه، وتحليل مهام التَّعلُّم فيه، وتطوير الاستراتيجيَّات المناسبة له، مع الإشارة إلى كيفيَّة تصميم المقرَّر، وتصميم وحدة الدَّرس. وكذلك سعت إلى وضع الصِّفات المهنيَّة والشَّخصيَّة والثَّقافيَّة الَّتي يجب أن يتحلَّى بها معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها لأهميَّة تطوير معلِّمى اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها بالدَّورات والمؤتمرات الَّتي عقدت من أجل ذلك. ونلاحظ أنَّ الدِّراسة ركَّزت على جوانب العمليَّة التَّعليميَّة بصورة ألقت بظلال سالبة على موضوع الدِّراسة الأصل وقد علَّلت الباحثة لذلك أنَّه لا يمكن تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها إلَّا من خلال منهج علميَ، معدّ على أسس واضحة وبطريقة منظَّمة، ومكوَّن من عناصر محدَّدة؛ ولذا تمثَّل هدف هذه الدِّراسة في إلقاء الضُّوء على الأسس العلميَّة لتصميم منهج تعليم اللُّغة العربيَّة للتَّلاميذ غير النَّاطقين بها، وتحديد أهدافه، وتحليل مهام التَّعلّم فيه، وتطوير الاستراتيجيَّات المناسبة له، مع الإشارة إلى كيفيَّة تصميم المقرَّر، وتصميم وحدة الدَّرس. استعرضت الدِّراسة أهمَّ المشاكل الَّتي تواجه النَّاطقين بغير العربيَّة عند تعليم العربيَّة، والدِّراسة كما ذكرنا تناولت قضايا كثيرة متعلِّقة بالعمليَّة الكلِّيَّة في برنامج تعليم اللُّغة العربيُّة للنَّاطقين بغيرها، ولكن من أهمِّ تلك القضايا وفي الجانب العمليّ قدَّمت الدِّراسة مشروع الفصل الافتراضي الَّذي يمكن أن تستفيد منه الدِّراسة الحاليَّة.

يلاحظ من عرض الدِّراسات السَّابقة أنَّ هذه الدِّراسة تتَّفق مع تلك الدِّراسات في

تناولها أدوار معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها وكفاياته التَّعليميَّة، حيث سعت لإبراز أهميَّة دوره، لاسيما في ظلِّ المتغيِّرات العالميَّة، كما وأنَّها اتَّفقت معها في المنهجيَّة، إلَّا أنَّها تختلف عنها في التَّركيز على دور المعلِّم وكفاياته في ظلِّ متغيِّرات عالميَّة ومحليَّة، على العموم فقد استفادت الباحثتان من سائر الدِّراسات وفي الوقوف على المصادر والمراجع ذات الصِّلة بموضوع دراستهما.

٣- معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في ظلِّ المتغيِّرات العالميَّة (التَّعليم عن بعد):

من خلال إفادات الدِّراسات السَّابقة الَّتي اطَّلعت عليها الباحثة وغيرها من البحوث والدِّراسات الَّتي تناولت دور معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها وأهميَّة كفاياته المتعدِّدة (مهنيَّة – ثقافيَّة – أكاديميَّة وتربويَّة..إلخ) ومن تجربة الباحثة في تدريس اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها لمدَّة تجاوزت العشرين عامًا في بيئات مختلفة، نستطيع استنتاج أدوار معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها وماهيَّة الكفايات التَّعليميَّة الواجب عليه اتقانها ومعرفتها في ظلِّ المتغيِّرات العالميَّة السَّابقة والرَّاهنة والمستقبليَّة، وقد شرحت الباحثة في (المصطلحات) ماذا نقصد بالمتغيِّرات العالميَّة؛ حيث أوضحت الدِّراسة أنَّنا نقصد بها المتغيِّرات العالميَّة المستمرَّة والمتجدِّدة الَّتي تلعب دورًا في تشكيل مهنيَّة المعلِّم خاصَّة في ظلِّ التَّطور التَّكنولوجي وثورة التَّقنيات، والاقتصاد المعرفيّ، وربط المناهج بالحياة في عصر المعرفة، هذه التَّطورات التَّقنيَّة حدثت وتحدث بصورة متسارعة فضلًا على ظهور العديد من الوسائط التَّقنيَّة التَّعليميَّة والَّتي أصبحت فرضًا للمعلِّم مواكبتها والتَّدريب عليها باعتبارها جزء لايتجزَّأ من الواقع هذا بصورة عامَّة، أمَّا على نحو خاصّ نقصد بالمتغيِّرات العالميَّة في هذه الدِّراسة أزمة جائحة كورونا الَّتي ألزمت عنوة بلا خيارات وبدون مقدِّمات جميع المؤسَّسات التَّعليميَّة بإغلاق أبوابها في وجه الطُّلَّاب؛ الشّيء الَّذي عزى بالدُّول لاستخدام بدائل تعليميَّة لمواصلة العمليَّة التَّعليميَّة، ونجاح هذه البدائل ارتبط في هذه الظُّروف بالمعلِّم في المقام الأوَّل من حيث، استعداداته وإمكانيَّاته وخبرته التَّقنيَّة وتأهيله

وتدريبه عليها فضلًا على المعينات التَّقنيَّة الأخرى المتوفِّرة في المؤسَّسات التَّعليميَّة ودور الطُّلَّاب، لا سيما أنَّ الإنسان دائمًا يستفيد من الخبرات الَّتي يكتسبها بتجاربه المحدَّدة أو بتجارب غيره من النَّاس كما ذكرت البحوث العلميَّة المعرفيَّة المستندة على الأسلوب الاستقرائيّ الَّذي يعتمد على الملاحظة المنظّمة للظَّواهر، وفرض الفروض، وإجراء التَّجارب وجمع البيانات وتحليلها، وثبوت صحَّتها وبالتَّالي التَّنبوء لما يحدث للظَّواهر المختلفة تحت ظروف معيَّنة استنادًا على دراسة بعض النَّماذج، ومحاولة كشف القوانين العامَّة المتعلِّقة بها والَّتي لم تدخل في بحثه[١].

وقبل الخوض في كشف الجوانب المتعدِّدة لهذه الأدور؛ لا بدَّ من الوقوف ومعرفة هذه الأزمة ما هيَّتها، وآثارها على أوجة الحياة وتحديدًا على العمليَّة التَّعليميَّة؟

تعريف الأزمات والعلاقة بينها وبين الكوارث:

عرفت المجتمعات الأزمة منذ قديم الزَّمان على مختلف أنواعها وأشكالها وكانت حالة ملازمة وشبه متساوية للإنسان في كلِّ الأزمان والأماكن، وإذا تتبَّعنا الأصل التَّاريخي لمفهوم الأزمة نجد أنَّ دراسات عديدة تناولتها من حيثيات أصلها، منها دراسة[٢] حيث أوضح أنَّ الأزمة يعود أصلها التَّاريخيّ إلى علم الطِّب الإغريقيّ القديم؛ حيث استخدم هذا المصطلح للدِّلالة على وجود نقطة تحوُّل مهمَّة أو لحظات مصيريَّة في تطوُّر المرض، يتوقَّف عليها شفاء المريض خلال فترة قصيرة أو موته. ثمَّ انتشر المصطلح بعد ذلك وتمَّ استخدامه في العديد من المجالات الأخرى في حياتنا كالأزمات الدُّوليَّة والاقتصاديَّة والسِّياسيَّة. عرِّفت الأزمة تعريفات عديدة، تنطلق من اختلاف المجالات والمستويات الَّتي يتناولها الباحثون كلٌّ حسب تخصُّصه، وبإلقاء نظرة فاحصة على مجمل التَّعريفات نجدها تتمركز على جوانب عديدة مشتركة، منها

---

(١) حسن، ١٩٩٨م، ص٢٤.

(٢) العماري، ١٩٩٣م، ص١٧.

الأضرار والمخاطر والعوامل السَّالبة، سواء كان وقوع هذه الأزمة متوقَّع حدوثه أو فجائيًّاً. والأزمة كفعل حادثة في الكون قديمة -كما أوضحنا سابقًا - بكلِّ تفاصيلها ومكوناتها وأنواعها، فهناك الأزمة الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والصِّحيَّة، ومنها ماهو محليًّا وداخليًّا وعلى مستوى الإقليم، وعرِّفت بأنَّها مشكلة يثير استخدامها في كثير من المجالات والنِّقاشات الحادَّة حول تحديد مفهوم معيَّن أو اتِّجاه معيَّن في القضايا العامَّة أو الخاصَّة، قد تكون سياسيَّة أو إقتصاديَّة أو عسكريَّة أو اجتماعيَّة، والمقصود بفكرة (أزمة) هي المشاكل أو الأحداث الَّتي تحدث في المجتمع وتزعزع استقرار الأمن الوطنيّ للدَّولة وغير المتوقَّع حدوثها، ومن الصَّعب السَّيطرة عليها قبل حدوثها[١]. كماعرِّفت بأنَّها ظرف انتقالى يتَّسم بعدم التَّوازن، وتمثِّل نقطة تحويل في حياة الفرد أو الجماعة أو المنظمَّة أو المجتمع. وقيل أنَّها حالة تأثُّر ونقطة تحوُّل تتطلَّب قرار ينتج عنه مواقف سلبيَّة أو إيجابيَّة، تؤثِّر على الأزمة فترة حرجة أو حالة غير مستقرَّة تنتظر حدوث تغيُّر حاسم[٢].

إدارة الأزمة:

عرِّفت الإدارة في أبسط صورها بأنَّها استخدام جهد مشترك لتحقيق هدفٍ موحَّدٍ[٣]. إنَّ إدارة الأزمة محاولة لتطبيق مجموعة من الإجراءات والقواعد والأسس المبتكرة تتجاوز الأشكال التَّنظيميَّة المألوفة وأساليب الإدارة الرُّوتنيَّة المتعارف عليها وذلك بهدف السَّيطرة على الأزمة والتَّحكم فيها وتوجيهها وفقًا لمصلحة الدَّولة[٤].

(١) السَّيِّد، ٢٠٠٥م، ص٤١.
(٢) العماري، ١٩٩٣م، ص ٣٦٤.
(٣) الحلوه، ٢٠٠٧م، ص٧.
(٤) هويدي، ١٩٩٣م، ص ٥٣٧.

بين الأزمة والكارثة:

عرَّفت الأمم المتَّحدة الكارثة بأنَّها أيّ حدث يؤدِّي إلى مشكلة أو خلل أو ضرر في بيئة الإنسان بقدر يفوق مقدرة المجتمع على التَّجارب الطَّبيعيَّة معه. وعرِّفت بأنَّها حالة مُفجعة يتأثَّر من جرَّائها نمط الحياة اليوميَّة فجأة، ويصبح النَّاس بدون مساعدة ويعانون من ويلاتها ويصيرون في حالة إلى الحماية، والحوجة إلى ملابس، وملجأ وعناية صحيَّة وطبيَّة واجتماعيَّة واحتياجات الحياة الضَّرورية[١]. أوردت صحيفة الأندبندنت النُّسحة العربيَّة في عددها الصَّادر في ٢٥مارس ٢٠٢٠م تحقيقًا مطوَّلًا عن التَّعليم في زمن أزمة كورونا سطَّرت له عنوانًا مثيرًا للجدل رغم حقيقة مضامينة (كورونا" يختبر التَّعليم في العالم العربيّ عن بعد وجاءت مقدِّمة التَّحقيق أو المدخل بوقائع حقيقيَّة رسمت حالة التَّعليم في الوطن العربيّ وقسَّمت الدُّول في تعاطيها مع أزمة التَّعليم في ظلِّ هذه المتغيرّات العالميَّة إلى فئتين: فئة كانت مستعدَّة ومجهِّزة أدواتها وتقنياتها بصورة استراتيجيَّة استطاعت أن تخفف وطأة الأزمة وأكملت منظومتها التَّعليميَّة وفقًا لهذا الاستعداد الاستراتيجيّ بسلام، (تعطيل وإغلاق المدارس النَّاجمين عن فيروس "كورونا المستجد" أو "كوفيد-١٩"، وضع بلايين البشر حول العالم وجهًا لوجه أمام منظومة "التَّعليم عن بعد". جانب من هذه البلايين وجد نفسه مستعدًّا شاهرًا أدواته المجربة والموثقة في وجه قرار التَّعطيل). الفئة الثَّانية عجزت عن المواكبة نتيجة انهيار نظام التَّعليم فيها وليس لديها أيّ بنية تحتيَّة تستطيع أن تنطلق منها لتواكب مستجدَّات التَّغيُّرات العالميَّة ومنها من يمتلك البنية التَّحتيَّة ولكنّه يعاني من عدم الاستقرار السِّياسيّ الَّذي ألقى بظلاله الكثيفة على المنظومة التَّعلميَّة برمَّتها (وجانب آخر يعافر ويعاني ويصارع ويسارع علَّه يلحق بعضًا ممَّا فاته). والأمر في زمن الأزمات أو القرارات غالبًا لايكون بالأمر السَّهل وليس اختياريًّا كذلك،

(١) الرّويلي، بدون تاريخ، ص٢.

ونستعير تقسيمات صحيفة الأندبندنت السَّابقة في توصيفها للدُّول العربيَّة وفقًا لاستعدادها، تقبُّل التَّحول الرَّقمي في التَّعليم في ظلِّ الأزمة لتحديد استعداد المعلِّم لهذا التَّحوُّل بإضافة فئة أخرى، كالآتي: الفئة الأولى من المعلِّمين كانت مستعدَّة استعدادًا مهنيًا وتقنيًا وفنيًا ونفسيًا للتّحَوُّل من التَّعليم عن قرب إلى التَّعليم عن بعد ولأنَّها كانت تمارس التَّعليم عن بعد (التَّعليم الالكتروني) جنبًا إلى جنب مع التَّعليم عن قرب (التَّعليم التَّقليدي) كما ورد في الأروقة البحثيَّة، ولم تجد صعوبات من جانب المعلِّم على الأقل، الفئة الثَّانية: معلِّم يملك ناصية التَّقنيّة وعلى دراية كافية بالتَّعليم الرَّقمي، إلَّا أنَّه وجد نفسه مكتوف الأيدي خوفًا من الممارسة، بعض مؤسَّسات التَّعليم أدركت الموقف وأطلقت الأيدي المكتوفة بالتَّدريب المكثَّف مستخدمة كلّ الوسائل التَّقنيَّة والوسائط لتدريب المعلِّم وتمليكه مهارات تعينه لدخول الممارسة العمليَّة، والفئة الثّضالثة: ذلك المعلِّم الَّذي يتمسَّك بدوره التَّقليدي رافضًا المتغيِّرات العالميَّة الَّتي يشهدها العالم في مجال التَّعليم، هو الآن (خارج الشَّبكة) وأصبح عالة على نفسه قبل أن يكون عالة على الآخرين. ولكن قبل الإجابة عن السُّؤال- ما دور معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في عمليَّة التَّحوُّل من التَّعليم عن قرب إلى التَّعليم عن بعد؟ نقف عند التَّعليم عن بعد ماهيته؟ آلياته وتقنياته؟ مصطلحاته؟ دوره وأهميته؟ وما علاقة التَّعليم عن بعد والتَّعليم الإلكتروني؟ وهل يمكن تعليم اللُّغة العربيُّة للنَّاطقين بغيرها عن بعد؟

التَّعليم عن بعد والتَّعليم المفتوح والتَّعليم الإلكتروني:

مفهوم التَّعليم عن بعد مفهومًا جديداً، لا يوجد له تعريفًا ثابتًا ومحدَّدًا، لذا تعدَّدت مفاهيمه وتداخلت فيما بينها ولم تستقرّ على تعريف محدَّد وإن كانت جميعها تركِّز على بعد المسافة بين المتعلِّم والمعلِّم وتعدُّد الوسائل المستخدمة في عمليَّة التَّعليم، وكما ذكرت الدِّراسات المعنيَّة بأمره أنَّه مصطلح لنمط من أنماط التَّعليم، عرف بشكل رسميّ في العام ١٩٨٢م؛ عندما حاولت هيئة اليونسكو تغير اسم الهيئة العلميَّة

للتربية بالمراسلة إلى اسم جديد هو الهيئة العلميَّة للتَّربية بالمراسلة من بعد راجع[١]. وعرِّف التَّعليم عن بعد بأنَّه مقرَّرات يتمُّ تقديمها للطُّلَّاب عن بعد، والمتواجدين خارج الحدود الفيزيائيّة للمؤسَّسة التَّعليميّة، وذلك باستخدام البثّ التّلفزيوني الحيّ، أو المسجَّل أو عن طريق أفلام الفيديو أو البثّ الإذاعيّ أو الأقراص المدمجة أو على النُّظم القائمة على الكمبيوتر كالإنترنت[٢]. يقصد بالتَّعليم المفتوح أن تتعلَّم بحسب مكانك وبحسب سرعتك ووقتك أيّ تعليم يتيح للمتعلِّمين أن يقرِّروا طريقة ومكان ووقت تعليمهم، وحقيقة التَّعليم عن بعد له مميِّزات كبيرة وجوانب إيجابيَّة بعيدة المدى كمًا وكيفًا يعتبر آلية فاعلة تخدم جامعات كثيرة في الدّول العربيّة والأوربيّة[٣]. ومن أهمِّ مميِّزات التَّعليم عن بعد أنَّ بإمكانه تعليم أعداد كبيرة من الأفراد باستخدام أدوات وتقنيات وتكنلوجيات وفرَّتها ثورة المعلومات والاتِّصالات، بل يُعدُّ من أبرز الاتِّجاهات الحديثة في التَّعليم وأخذت أهميته في تزايد مستمرّ حتَّى أنّه يعتمد على التَّعلُّم بدرجة كبيرة مع مساعدة من جانب المعلِّم، ونلاحظ هنا دور المعلِّم موجودًا خلافًا لما يشاع له أنّ التَّعليم عن بعد يضعف أو يهمل دور المعلِّم. كما أنَّه يعتبر من أبرز مظاهر التَّطور والتَّجديد التَّربويّ.

أهميّة التّعليم عن بعد:

تؤكِّد العديد من الدِّراسات الحديثة أنَّ التَّعليم عن بعد أصبح أحد أهمّ المكونات الخاصَّة للحصول على مؤهِّلات جامعيَّة أو بالتَّدريب المهنيّ، كما تؤكِّد الدِّراسات أيضًا أنَّ مايقارب ٢ فاصل ٧ مليون (٢,٧) طالب درس عن بعد وهي نسبة تكافئ ١٠% من الخريجين، وقد حصلت أعلى نسبة ٣٨%من هؤلاء على درجاتها العلميَّة

---

(١) عامر، ٢٠١٨م، ص٥.

(٢) شلوسر وآخرون، ٢٠١٥م، ص٥.

(٣) خان، ٢٠٠٥م، ص٨.

عن طريق الإنترنت ثمَّ يليها في التَّرتيب البثّ المباشر تلفيزيونيًّا أو إذاعيًّا ثمّ التَّسجلات الإذاعيَّة أو التِّلفزيونيَّة، أمَّا الوضع في المنطقة العربيَّة والجامعات ما يزال موضوع التَّعليم عن بعد كفكرة متجاذب ومتنازع فيما بينها ولا يزل في أطواره البدائيَّة على الرَّغم من وجود جامعات تعمل بصورة كاملة بهذا النَّمط من التَّعليم وأخرى بصورة جزئيَّة معتبرة، هناك تحدِّيات بل صعوبات كبيرة تقف في وجه تطوير هذا التَّعليم أهمَّها: السِّياسات التَّعليميَّة في بعض الدُّول العربيَّة المتمثِّلة بعدم الاهتمام بهذا النَّمط من التَّعليم، ولم تأخذ الأمر مآخذ الجدِّ والواقعيَّة، رغم التَّطوُّر الرَّقمي الَّذي يكتسح العالم، بل نجد بعض وزارات التَّعليم في هذه الدُّول لا تعترف بشهادات خريجي هذا النَّمط من التَّعليم خاصَّة في التَّوظيف الأكاديميّ الجامعي، فضلًا عن وجود بعض المشاكل الفنيَّة والتَّقنيَّة، هذه العوامل وغيرها جعلت هذه المنظومة التَّعليميَّة في الدِّرك الأسفل من قائمة التَّخلف، في الوقت الَّذي تصارع الجامعات العالميَّة لتقديم مقرَّرات عن بعد عبر الشَّبكات في ظلِّ أوضاع عالميَّة أذابت الحواجز الجغرافيَّة في كثير من الممارسات وأصبحت الجامعات تعدُّ عدَّتها في عمليَّة البحث عن طلاب واجتذابهم، غير مبالية بالحدود الإقليميَّة والجغرافيَّة بين الدُّول.

التَّعليم المفتوح:

هو بالأساس هدف أو سياسة تعليميَّة، وأهمُّ خصائصه أنَّه يزيل الحواجز أمام التَّعليم وهذا يعني عدم إشتراط مؤهِّلات مسبقة للدِّراسة، وبالنسبة للطَّلبة الَّذين يعانون من عجز معيَّن، فهو يعني مجهودًا أكبر لتقديم التَّعليم بالشَّكل الملائم الَّذي يتخطَّى ذلك العجز، والتَّعليم المفتوح يكون متدرِّجًا ويتَّصف بالمرونة[1].

(١) بتس، ١٤٢٨م، ص٣٠.

التّعليم الإلكتروني:

تكثر المصطلحات المستخدمة كمرادف أو تعريف لهذا النَّوع من التَّعليم منها: التَّعليم عبر الإنترنت – التَّعليم الافتراضيّ – التَّعليم عن بعد – التَّعليم عن طريق الشَّبكة فضلًا عن التَّعليم السِّحابيّ، وقد عرّف التَّعليم الإلكتروني بأنَّه التَّعليم الَّذي يتمُّ عن طريق الحاسوب، ومن خلال أيّ مصادر أخرى غير الحاسوب تساعد في عمليَّة التَّعليم والتَّعلُّم، وهو تعليم يقوم على مصادر المعلومات الإلكترونيَّة والمحتوى الإلكتروني وبالتَّالي يكون المقرَّر الإلكتروني والكتاب الإلكتروني بمثابة الوحدات البنائيَّة لهذا المحتوى(١). والتَّعليم الإلكتروني طريقة للتَّعليم باستخدام آليات الاتِّصال الحديثة من محاسيب وشبكاته ووسائطه المتعدِّدة من صور ورسومات، وآليات بحث ومكتبات إلكترونيَّة، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدِّراسيّ، المهم المقصود هو استخدام التَّقنيَّة بجميع أنواعها في ايصال المعلومة للمتعلِّم بأقصر وقت وأقلَّ جهد وأكبر فائدة(٢).

التّعليم الإلكتروني:

طريقة لتقديم المقرَّرات أو الوحدات الدِّراسيَّة للمتعلِّمين، من خلال مستحدثات تكنلوجيَّة عديدة كشبكة الإنترنت، وما تحتويه من مكتبات إلكترونيَّة وآليات بحث، والشَّبكات المحليَّة والحاسب ووسائطه المتعدِّدة من صورة وصوت ورسوم سواء كان من بعد أم في الفصل المدرسيّ وفيه يكمن التَّفاعل بين المتعلِّمين من جهة أخرى(٣).

من التَّعريفات السَّابقة نخلص إلى أن التَّعليم المفتوح يمكن أن يكون تعليمًا عن بعد، ولكن ليس التَّعليم عن بعد يمكن أن يكون تعليمًا مفتوحًا، بمعنى آخر أنَّ

---

(١) قطيط، ٢٠١٤م، ص١٧٤.

(٢) عزيزي وآخرون،٢٠١٥م، ص٦.

(٣) إسماعيل، ٢٠٠٤م، ص٣٦٧.

مصطلح التَّعليم المفتوح يحمل معنى مختلفًا عن مصطلح التَّعليم عن بعد إلَّا أنَّ ثمَّة قاسمًا مشتركًا بينهما، ألا وهو محاولة تقديم وسائل بديلة لتعليم أو تدريب عمليّ عالي الجودة لأولئك الَّذين لا يستطعون الالتحاق ببرامج تعليميَّة تقليديَّة داخل الجامعة أو أولئك الَّذين يفضّلون الالتحاق بهذا البرنامج(١).

التّعليم السِّحابي أو الحوسبة السِّحابيَّة:

التَّعليم السِّحابي أو الحوسبة السِّحابيَّة، نوع من أنواع الحوسبة القائمة على شبكة الإنترنت والَّتي توفِّر مصادر محوسبة مشتركة وبيانات للحواسب وغير ذلك من الأجهزة حسب الطَّلب(٢)، وأوضحت (هيام الحابك، ٢٠٢٠م) في مدونتها(٣) أنَّ من الخطأ على كلمة (حوسبة سحابيَّة) سحابيَّة وهي في الأساس أي الحوسبة السِّحابيَّة تكنولوجيا تعتمد على نقل المعالجة ومساحة التّخَزين الخاصَّة بالحاسوب إلى مايسمَّى السِّحابة وهي جهاز خادم يتمُّ الوصول إليه عن طريق الإنترنت، بهذا تتحوَّل برامج تكنولوجيا المعلومات من منتجات إلى خدمات، وقد كان العامل الرَّئيس في تعزيز السِّحابيَّة الاعتراف بأنَّ عددًا كبيرًا من مراكز البيانات والجامعات لديها الآلآف من الخوادم الَّتي عادة لا تعمل بكامل طاقتها وقدرة الحوسبة السِّحابيَّة على خلق فائض من القدرة الحاسوبيَّة من خلال استخدام هذه الموارد بشكل أكبر كفاءة من خلال المحاكاة الافتراضيَّة، كما أنَّ الحوسبة الحسابيَّة تمكِّن الجامعات من تحقيق أكبر للعائد الاستثماري لمراكز البيانات ويمكنها من إنشاء جامعة سحابيَّة ضمن البنية التَّحتيَّة الخاصَّة بها.

---

(١) بتس، ط٢، ١٤٢٨، ص٣٣.

(٢) الحربي، مارس٢٠٢٠م.

(٣) https://drgawdat.edutech-portal.net/archives

التّعليم الافتراضي (الفصول الافتراضيّة):

افتراضي هي ترجمة للمصطلح الأجنبي virtual)) ويعني أنَّ المؤسَّسة التَّعليميَّة بما فيها من محتوى وصفوف ومكتبات وأساتذة وطلاب وتجمعات. جميعهم يشكّلون قيمة حقيقة موجودة فعلًا لكن التَّواصل بينهم يكون من خلال الإنترنت، والتَّعليم الافتراضي أحد أشكال التَّعليم عن بعد إلَّا أنَّه يعدُّ من أحدث هذه الأشكال ويختلف عن التَّعليم المفتوح في أنَّ التَّعليم المفتوح يعتمد على البثِّ التّلفزيوني والإذاعي والأقمار الصّناعيَّة وشرائط الفيديو وكذلك الدَّوائر التّلفزيونيَّة المغلقة في بثِّ البرامج الجامعيَّة من خلال قنوات البثّ التّلفزيوني والإذاعي الَّتي تبثّ لها الجامعة في أوقات محدودة؛ ويتميَّز التَّعليم الافتراضي بأنَّه مبني على الاتِّصالات الَّتي يكون الكمبيوتر وسيطًا فيها، الَّتي تمثِّلها شبكة الإنترنت بما تقدِّمه من خدمات بريد الإلكتروني ومحادثات مباشرة ومؤتمرات الفديو ذات الاتِّجاهين وغيرها من استخدامات الإنترنت والَّتي يمكن تطبيقها واستخدامها في مجال توصيل البرامج التَّعليميَّة، والتَّعليم الافتراضي لا يحتاج إلى فصول دراسيَّة، أو إلى تلقين مباشر من الأستاذ إلى الطَّالب أو قدوم الطَّالب إلى الجامعة للتَّسجيل وغيرها من الإجراءات، إنَّما يتمُّ تجميع الطُّلَّاب في فصول افتراضيَّة يتمُّ التَّواصل بينهم وبين الأساتذة في مواقف افتراضيَّة عن طريق موقع خاصّ لهم على شبكة الإنترنت وإجراء الاختبارات عن بعد من خلال مراكز الاختبارات[١].

٤- صعوبات ومشاكل تواجه معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في ظلِّ المتغيِّرات العالميَّة (التَّعليم عن بعد):

من حيث دور معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في عمليَّة التَّحوُّل من التَّعليم عن قرب إلى التَّعليم عن بعد يرى بعض الباحثين أنَّ دور المعلِّم في ظلِّ تطوُّر المعرفة التَّقنيَّة والتَّحوُّل إلى التَّعلُّم الرَّقمي قد تغيَّر وتباينت آراء الباحثين في ذلك؛

(١) الجمال، ٢٠١٥م، ص٧.

منهم من استبعد دوره نهائيًا من العمليَّة التَّعليميَّة برمَّتها باعتبار أنَّ التَّعلُّم الرَّقمي يتمركز حول الطَّالب، ومنهم من يرى أنَّ دور المعلِّم تقزَّم وانزوى، وفريق آخر يرى أنَّ ما حدث ما هو إلَّا تحوُّل في الأدوار من دوره كملقن أو مصدر للمعلومات إلى دوره كموجه ومرشداً.

ولكن هناك بعدًا آخر أوجدته أزمة كورونا في منظومة التَّعليم عن بعد نتيجة لعنصر المفاجأة في عمليَّة الانتقال من التَّعليم عن قرب إلى التَّعليم عن بعد، فإذا كان معلِّم التَّعلُّم عن بعد ما قبل كورونا يجتمع مرَّة في الأسبوع مع طلبته من خلال الفصول الافتراضيّة ولمدَّة ساعتين وفقًا للجدول الزَّمني المحدَّد في دليل المادَّة، يدخل كلّ طالب أينما كان سواء من بيته أو مكان عمله إلى البيئة الإلكترونيَّة للُّغة العربيَّة من خلال موقع الجامعة.

أمَّا التَّعليم عن بعد خلال أزمة كورونا هو تعلُّم عن بعد استثنائي، كلّ شئ كما في الفصل يجتمع المدرِّس يوميًّا مع طلبته من خلال الصُّفوف الافتراضيَّة ولمدَّة ساعتين وفقًا للجدول الزَّمني المحدَّد في دليل المادَّة، والجدول الأسبوعيّ للمدرِّس، يدخل الطَّالب والمدرِّس معًا من بيته إلى البيئة االإلكترونيَّة للُّغة العربيَّة من خلال موقع الجامعة.

أمَّا دور الأستاذ في التَّعلُّم عن بعد قبل أزمة كورونا، يقوم بتوزيع الطُّلَّاب على مجموعات صغيرة أو يبقيهم جميعا في مجموعة واحدة وفقًا لمتطلبات الحصَّة الدِّراسيَّة، ويمكن للمدرِّس أن يقدِّم محتويات الدَّرس من خلال الصُّورة والصَّوت أو الصَّوت فقط، ويمكنه استخدام السَّبورة البيضاء وجميع الموارد، والأدوات الصَّفيَّة المتوفِّرة له إلكترونيًّا من خلال برنامج بلاك بورت **Black board Collaborate** يتمُّ عادة التَّركيز في ساعات الصُّفوف الافتراضيَّة على الأنشطة والفعاليَّات اللُّغويَّة الخاصَّة بتنمية مهارات المحادثة والاستماع نظرًا لأنَّ طلاب التَّعلُّم عن بعد يفتقرون أكثر فرص التَّواصل أو الاحتكاك بالنَّاطقين باللُّغة العربيَّة من طلبة التَّعليم المنتظم؛

ولـذلك الإجابـة علـى أسـئلة الطُّـلَّاب واستفسـارتهم إضـافة إلـى سـاعات الفصـول الافتراضيَّة الأسبوعيَّة المتوفِّرة للطُّلَّاب، يمكن لـه التَّواصل مـع مدرسـه فـي أيِّ وقت شـاء مـن خـلال الإيميـل أو المنتـديات أو غرفـة المحادثـة أو النِّقـاش الَّتـي توفِّرهـا الفصـول الافتراضـيَّة، وبرنـامج إدارة التَّعلـيم الَّتـي تسـمح لـه بطـرح أيّ سـؤال يتعلَّـق بالدَّرس أو طلب مزيد من الإيضاحات حول مسألة معيَّنة. أمَّا في التَّعليم عن بعد في زمن أزمـة كورونـا، دور الأستاذ كما قبل الأزمـة بإستثناء بعض التَّفاصيل المختلفة مثل (يتمُّ عادة التَّركيز في ساعات الصُّفوف الافتراضيَّة على الأنشطة والفعاليَّات اللُّغويَّة الخاصَّة بتنمية مهارات المحادثة والاستماع) المدرِّس هنا عليه التَّركيز في الـدَّرس المقرَّر عليـه وفق جدولـه الأسبوعيّ علـى نمط استراتيجيات توزيـع المقرَّر الموضوعة سالفاً.

دور المعلِّم والتَّقييم في زمن التَّعليم عن بعد قبل كورونـا وبعده، بعد الانتهـاء من دراسـة وحـدة الأهـداف اللُّغويَّـة، ووحـدة التَّطبيقـات العمليَّـة والمشـاركة الفعَّالـة فـي الصُّفوف الافتراضيَّة يكون الطَّالب مستعدًّا لأداء المرحلـة النِّهائيَّة المتعلِّقة بالـدَّرس وهي مرحلـة التَّقييم فوحدة التَّعليم الخاصَّة بكلِّ درس تتألَّف من نـوعين من التَّقييم الذَّاتيّ، فهم المقروء وفهم المسموع، وهذا الجزء يركِّز على تقييم مهارات الطَّالب في قراءة واستيعاب النُّصوص المكتوبة، وسماع واستيعاب النُّصوص المسجَّلة، والتَّراكيب اللُّغويّة للدَّرس، هذا الجزء يحتوي على مجموعة من الأسئلة المتنوِّعة (عادة تكون بين ٣٠، ٤٠سؤال) ويعالج جميع الأهداف اللُّغويَّة للدَّرس يتمُّ عادة فتح التَقييم الخاصّ بدرس ما، في فترة زمنيَّة محدَّدة وفق الجدول الزَّمني المبيَّن في دليل المادَّة وعادة ما يتمُّ فتحها لمدَّة أسبوع، ويعطي الطَّالب ثلاثة محاولات أو فرص لاتمامها، مدَّة كلّ محاولة مابين ٦٠و٩٠ دقيقة، عند الانتهاء من الواجب المطلوب وتقديمه يقوم النِّظام بتصحيح عمل الطَّالب وإعطائه النَّتيجة فورًا وبتسجيل العلامة في السِّجل الإلكتروني للمادَّة على الموقع. أمّا دور المعلِّم في التَّعليم عن بعد في زمن أزمة

كورونا يختلف قليلاً عن سابقه؛ بعد الانتهاء من دراسة الدَّرس المقرَّر، و وحدة التَّطبيقات العمليَّة والمشاركة الفعَّالة في الصُّفوف الافتراضيَّة يكون الطَّالب مستعدًّا لأداء المرحلة النِّهائيَّة المتعلِّقة بالدَّرس وهي مرحلة التَّقييم فوحدة التَّعليم الخاصَّة بكلِّ درس هي المعلِّم الَّذي يضع خطَّة بإشراف الإدارة التَّعليميَّة بالمؤسَّسة يشرح فيها تفصيلًا كاملًا لكيفيَّة تقييم الطَّالب وفق خيارات مساعدة تقدَّم له من قبل الإدارة التَّعليميَّة وبعدما تتمُّ إجازتها من قبل الإدارة، ويتمُّ تطبيقها على الطَّالب الَّذي يكون على دراية وعلم مسبقًا بكلِّ تفاصيلها، والملاحظ أنَّ المعلِّم يستخدم التَّقييم المستمرّ أثناء سير العمليَّة التَّعليميَّة بطريقة أشبه بالطَّريقة التَّقليديَّة عبر التَّعليم عن بعد مع اختلاف في توزيع درجات التَّقييم، وظهر بعض من مصطلحات التَّقييم مثل اختبارات قصيرة، واختبارات طويلة، واختبار الكتاب المفتوح، وزيادة معدَّلات الاختبارات الشَّفويَّة كتعويض لفرص التَّواصل أو الاحتكاك بالنَّاطقين باللُّغة العربيَّة من طلبة التَّعليم والتَّعلُّم في الجامعة، أمَّا نمط إعداد الاختبار وتجهيزه وإعداده للطَّالب وغيره من العمليَّات الأخرى كلّها تتمُّ بواسطة المعلِّم مشرفًا عليها إلى آخر مرحلة ظهور العلامات أو الدَّرجات للطَّالب في صفحته الإلكترونيَّة مرورًا بإرسالها إلى إدارة الجامعة لاجازتها(١).

من حيث الصُّعوبات الَّتي واجهت المعلِّم في عمليَّة التَّحوُّل من التَّعليم من قرب (الفصول التَّقليديَّة) إلى التَّعليم عن بعد (الفصول الافتراضيَّة) يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع من حيث إمكانيَّات المعلِّم وكفايته المهنيَّة والتَّدريبيَّة، والمقصود بالتَّدريب هنا (تدريب الطُّلَّاب والمعلِّمين على استخدام هذه الفصول من حيث عرض المادَّة وتنفيذ الاختبارات والواجبات):

أ/ معلِّم وطلاب متدرِّبون استطاعوا التَّعامل مع الأجهزة التَّقنيَّة والرَّقميَّة بكلِّ سهولة.

---

(١) قاسم، ١٤٣٦-٢٠١٥م، ص٢٠٦.

ب/ معلِّم وطلاب يجيدون التَّعامل مع الأجهزة التَّقنيَّة والرَّقميَّة بكلِّ سهولة ويفتقرون كيفيَّة التَّعامل مع الفصول الافتراضيّة.

ج/ معلِّم وطلاب لا يجيدون التَّعامل مع الأجهزة التَّقنيَّة والرَّقميّة وبالتَّالي صعُب عليهم الدُّخول في الفصول الافتراضيَّة. ومن الصُّعوبات أيضًا كيفيَّة تهيئة الطُّلَّاب وشرح ظروف الانتقال وإعانتهم نفسيًّا على تسهيل الأمر، ولا سيما أنَّ كثيرًا من الطُّلَّاب لم يتقبلوا هذا التَّحوُّل بصورة واقعيَّة، وكانوا يمنُّون أنفسهم بالعودة إلى فصولهم خلال أسبوع أو أقلّ.

نتائج الدِّراسة

– تبيَّن للدِّراسة أنّ دور معلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في ظلِّ التَّعليم عن بعد، لا يختلف كثيرًا عن دوره في التَّعليم عن قرب في الفصول الدِّراسيَّة التَّقليديَّة؛ إلَّا في عدم اللِّقاءات المباشرة بينه وبين الطُّلَّاب حتَّى في شكل الإدراة ودورها من قبل الجامعة والقسم فهي على اتِّصال ومتابعة مباشرة مع المعلّم وتقديم كآفَّة الوسائل والمعينات لتذليل المشاكل والصُّعوبات في حينها.

– أوضحت الدِّراسة أنَّ للمعلِّم دورًا كبيرًا في تهيئة الطُّلَّاب وشرح ظروف الانتقال وإعانتهم نفسيًّا على تسهيل الأمر خاصَّة أنَّ بعض الطُّلَّاب قابلوا الأمر في بدايته بنوع من الاستهتار وعدم الجديَّة واستبعادهم لمواصلة الدِّراسة بهذا النَّمط الَّذي لم يتعرَّف عليه الكثير من الطُّلَّاب، رغم علاقتهم اللَّصيقة والمميَّزة بأدوادت التّقنيَّة والاتِّصال وسهولة التَّعامل مع الأجهزة الرَّقمية، ولكن بفضل المعلِّم وحزم الإدارات الحكيمة استطاع الطُّلَّاب تجاوز أزمة تحوُّل التَّعليم من قرب إلى بعد.

– خلصت الدِّراسة إلى طرح سؤال مهمّ يتعلَّق بقضيَّة أساسيَّة تبيَّنت للباحثة من خلال مرحلة إجرائها، ألا هو: إلى أيِّ مدى يمكن نجاح تجربة تدريس اللُّغة العربيَّة عن بعد؟ ومن خلال استطلاع عدد مقدَّر من المعلِّمين الَّذين وقع على عاتقهم إدارة العمليَّة التَّعليميَّة في هذه الظُّروف الَّتى أجبرتهم على التَّعامل مع أبجديَّات التَّعليم عن بعد في تدريس اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها؛ فكانت كلّ الإجابات – تقريبًا – تتبلور حول مقولة (أي نظريَّة تربويَّة أو لغويَّة تظلُّ غير فاعلة ما لم تخضع للتَّجربة والممارسة التَّطبيقيَّة) وبعض منهم نبَّه في التَّعامل بحذر شديد خاصَّة في المستوي المبتدئي وفي تدريس بعض المهارات مثل: الكتابة وتعليم الأصوات ومنهم من تخوَّف من الأمر من منطلق أنَّ خصوصيَّة تعليم اللُّغات يتطلَّب نوعيَّة من التَّواصل المباشر بشكل مكثَّف بين المتعلِّمين أو بينهم وبين النَّاطقين الأصلين ولكن تعليم اللُّغات عن بعد يمكن أن يلعب دورًا ملحوظًا في إثراء المعلومات اللُّغويَّة للدَّارسين ويمكن أن

يساهم إلى حدٍّ كبير في الارتقاء بكفاءات الدَّارسين على التَّواصل كفاءة لغويَّة – كفاءة اجتماعيَّة فضلًا عن التَّحدث والتَّواصل، ومنهم من ركَّز على دور المعلِّم في معالجة الكثير من الصُّعوبات الَّتي تعتري الطُّلَّاب؛ مثل توظيف الدَّوافع الدَّاخلية للطُّلَّاب لحراك رئيسي يصل بحالتهم النَّفسيَّة الايجابيَّة إلى أعلى مستوياتها وهذا يجعله يعيد كفاياته بكلِّ أبعادها لابتكار استراتيجيَّات تساعد الطُّلَّاب على تحقيق أهدافهم التّعليميَّة، لا شك أنَّ إعداد منهج أو محتوى تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها يختلف عن إعداده عن قرب أو عبر الفصول التَّقليديَّة.

قائمة المراجع

- أبو النصر، حمزة (٢٠٠٧م)، الشّامل في التّعليم والتّعلم والتّدريس – نظريات وطرائق، ط١، مكتب الايمان، المنصورة.
- إسماعيل، إسماعيل محمّد (٢٠٠٤م)، فاعلية التّعلم التّعاوني المصحوب وغير المصحوب بالتّعليم الالكتروني في تنمية التّحصيل ومهارات العمل–لدى طالبات كلية التربية، جامعة قطر، مجلّة التّربية والبحوث التّربوية والنّفسية.
- بتس، طوني (١٤٢٨م)، التّكنلوجيا والتّعليم الالكتروني والتّعليم عن بعد، ترجمة وليد شحاتة، ط٢، العبيكان للنشر.
- البغدادي، ذكي أبو نصر، وآخرون (١٤٣٦–٢٠١٥م)، توظيف تكنلوجيا الوسائط المتعدّدة في تعليم اللّغة العربيّة عن بعد.
- جابر، وليد أحمد (٢٠٠٥م)، طرق التّدريس العامّة – تخطيطها وتطبيقاتها التّربوية، ط٢، دار الفكر العربيّ.
- الجمال، رانيا عبد المعز (مارس ٢٠١٥م)، دراسة مقارنة لمبادرات التّعليم الجامعي الافتراضي في كلّ من فلندا وفرنسا وإمكانية الإفادة منها في المنطقة العربيّة، ورقة مقدمّة للمؤتمر الدّولي الرّابع.
- حسن، عبد الباسط محمّد (١٩٩٨م)، أصول البحث الاجتماعي، ط٢، مكتبة وهيبة.
- الحلوه، ماجد راغب (٢٠٠٧م)، علم الإدارة العامّة ومبادئ الشّريعة الإسلاميّة، دار الجامعة الجديد الإسكندرية.
- الحوامدة، محمد فؤاد، وزيد سليمان (٢٠١١م)، تصميم التّدريس بين النّظرية والتّطبيق، دار المسيرة للطّباعة والنّشر.

- الخان، بدر (٢٠٠٥م)، استراتيجيات التّعليم الالكتروني، ط١، ترجمة على بن شرف الموسوي وآخرون.
- الدّخيل، عزام بن محمّد (٢٠١٦م)، مع المعلّم، لمحات في أهميّة دور المعلّم في العمليّة التّعليميّة والتّربويّة، الدّار العالمية للعلوم ناشرون.
- الرّويلي، على هلهول (بدون تاريخ)، إدارة الأزمات، استراتيجية المواجه، جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاستراتيجية.
- السّعيد، السّيد (٢٠٠٥م)، استراتيجيات إدارة الأزمات والكوارث، دار العلوم للنّشر والتّوزيع.
- شلوسر أبرز وآخرون (٢٠١٥م)، التّعليم عن بعد ومصطلحات التّعليم الإلكتروني، ترجمة جميل جاد عزمي، ط٢، مكتبة بيروت، مسقط.
- طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٦م)، المعلّم كفاياته وإعداده، تدريبه، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الطّناوي، عفت مصطفى (٢٠١٣م)، التّدريس الفعّال تخطيطه مهاراته استراتيجية تقويميّة، دار المسيرة للنشر والطّباعة.
- عامر، طارق عبد الرؤف (٢٠١٨م)، التّعليم الكتروني والتّعليم الافتراضي، اتجاهات عالمية معاصرة، المجموعة العربية للتّدريب والنشر.
- عبدربه، نصر (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م)، أسس تعليم اللّغة العربيّة عن بعد بين النّظرية والتّطبيق، منشورات مركز الملك عبد الله الدّولي لخدمة اللّغة العربيّة.
- عزيزي نوال، والهام شيلي (٢٠١٥م) دور التّعليم الإلكتروني في تحسين جودة التّعليم العالي في المؤسّسات الجامعية، التّجربة الأمارتية، ورقة مقدمّة للمؤتمر الدّولي الرّابع.

- العماري، عباس رشدي (١٩٩٣م)، إدارة الأزمات عالم متغير، ط١، مركز الاهرام للتّرجمة والنّشر، القاهرة.
- قاسم، عبد الحليم (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م)، اللّغة العربيّة وتعليمها عن بعد تجارب وتحديات، جامعة ديكنا نموذجا، منشورات، مركز الملك عبد الله الدّولي لخدمة اللّغة العربيّة.
- قطيط، غسان يوسف، (٢٠١٤م)، تقنيات التّعلم والتّعليم الحديثة، بدون دار نشر.
- مازن، حسام الدّين محمّد (٢٠١٥م)، تكنولوجيا تصميم التّدريس الفعّال بين الفكر والتّطبيق، دار العلم والإيمان للنّشر والتّوزيع.
- هيام الحابك، ٢٠٢٠م في مدونتها -https://drgawdat.edutech (portal.net/archives)
- هويدي، أمين (١٩٩٣م)، فنّ إدارة الأزمات العربيّة في النّظام العالمي الحالي، المستقبل العربي.
- http://www.m-a-arabia.com/vb/s
- https://www.aluk